

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

واظنه واضح كم الذي مضى الان السؤال الاول له هل هو في الذهن او لا؟ السؤال الثاني هل هو عين خارج يعني هل هو موجود لكن هل هو نفس المخلوق - [00:00:03](#)

ولا غيره اذا قال انه غير المخلوق اذا اذا قال انه عين المخلوق يقول فقد ارتدى بالاتحاد مصرحا بالكفر جاحد ربه الرحمن حاشا النصارى ان يكونوا مثلهم يعني منزه النصارى ان يكونوا مثل هذا - [00:00:21](#)
ها؟ لماذا؟ لان النصارى قالوا ان الله حل في المسيح فقط وهذا قال ان الله حل في كل المخلوقات حتى بالحيوان. نسأل الله العافية.
قال حاشا النصارى ان يكونوا مثلهم وهم الحمير - [00:00:45](#)

وعابد الصلبان وصفهم بانهم حمير لانهم يستحقون هذا لانهم يعبدون الصليب الذي صلب عليه نبيه ولو كانوا عقلاء لكان يجب ان تكسر الصليب لماذا لانه صلب عليه نبيه كيف تعظمون الصليب وقد صلب عليه نبيكم - [00:01:05](#)
ولكن هذا لبلادهم وظلالهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين لظلالهم وبلادتهم صاروا يعبدون الصليب الذي صلب عليه نبيه ادنى واحد من الناس له عقل اذا وجد الحجرة التي حبس فيها صديقه - [00:01:35](#)
وش يعني؟ ها؟ يهدمها يهدمه لكن هؤلاء قال لا نعبد الصليب اذا استحقوا الوصف الذي وصفه بهم ابن القيم ايش الحمير؟ او دون حمير وانما كانوا كذلك لانهم لبلدتهم. نسأل الله العافية - [00:01:55](#)
وانت تتعجب من هذه العقول لكنها ونسأل الله العافية ذكاء بلا ذكاء ما عندهم عقل ذكاء بلا ذكاء والا لو تأملوا قليلا لكانوا كيف يكون عيسى عليه الصلاة والسلام ربا والها - [00:02:19](#)

ثم يقتل ثم يسلب ثم تعبدون الصليب الذي صلب عليه ولهذا يقول هو ام الحمير وعابد الصلفاني هم خصصوه من خصصوا الله للمسيح وامه واولئك ما صانوه عن حيوانه يعني قالوا ان الله سبحانه وتعالى - [00:02:39](#)
هو كل شيء هو المرأة والرجل والفرس والبعيد والحمار والعياذ بالله وغير ذلك لانهم يقولون ان الله هو عين الوجود هو عين وجوه واذا اقر بانه غير الورى السؤال اظن المد الثالث هذا اذا قال انا لا اقول انه عين الخلق - [00:03:05](#)
بل هو غيره عبد ومعبود هما شيان فاسأله هل هذا الوراء في ذاته؟ ام ذاته فيه هنا امران هل هذا الورى في ذاته فيكون الخلق حالا في ذات الله او ذاته - [00:03:35](#)

فيه يعني ذات الله في الخلق. يعني هل الخالق حل في المخلوق او المخلوق حل؟ في الخالق طيب واذا اقر بواحد من دينك الامرين ما هما اذا قال ان الخالق حلت المخلوق - [00:03:57](#)
او قال المخلوق حل في الخالق فهذا يقول قبل خده النصراني نعم تعظيما له ليش لانه مثله رافقه على حلول الله عز وجل في عيسى وامه فيقبل خده لانه ايش؟ وافقه - [00:04:19](#)

على ذلك لكن يقول واذا نفى الامرين ما هما؟ بان قال ليس داخل الورى ولا الوراء داخله. يعني ما حل في الوراء نعم نعم ويقول اهلا بالذي هو مثلنا خشدنا وحبيينا الحقاني - [00:04:47](#)

خشدنا الظاهر من هذه الكلمة اعجمية ما اعرفها لكن يقرب والله اعلم انه ناصرنا ووليننا نادي عن هداية الله موجودة عندكم هذي ما هي موجودة اما قول حبيينا الحقاني يعني الحبيب حقا - [00:05:10](#)

عندكم شي لها؟ وش يقول؟ يقول هذه كلمة تعظيم وهي غير عربية وان واننا في المعطل التسبيح لغة يعني شيء طيب يعني. ايه.

ها؟ بالواو. خوش. هذي خوش موجودة - 00:05:30

عندنا خوش يعني طيب هذي يعرفها هداية الله عفوا عطية يعني على على هذا ها على ايه والله ما ادري ما ادري يعني يحبه على كل حال ما ادري والله طيب ما يهم المعنى واضح يعني ان ان النصراني يهلي به ويغليه - 00:05:52

طيب واذا نفى الامرين ما هما الامران قال انه لم يحل في الورا ولن يحل الوري في ذاته فاسأله اذا هل ذات واستأنت عن الاكوان فلذلك قام بنفسه ان قام بالاعيان كالاعراض واللوان - 00:06:59

يعني اسأل هل قام بنفسه او قام بغيره حنا الان وصلنا الى مرحلة بعد اه المنازلة وصلنا الى مرحلة انه خارج الاكوان انه ذات منفردة خارج الاكوان نسأله الان هل قام بنفسه - 00:07:19

ام قام بغيره ولهذا قال واذا انا في الامر ان تسأل هل ذات مستنت عن الاكوان وهذا عبارة عن انه قام بنفسه فلذلك قام بنفسه ان قام بالاعيان كالاعراض واللوان - 00:07:41

الاعراض تقوم بالاعيان فالمرض مثلا هذا عرض يقوم بجسم بعين اللون كالبياض والسواد عرض ايضا يقوم بايش؟ بعينه طيب فاذا اقر وقال بل هو قائم بالنفس تسأل وقل ذاتان بالنفس قائمتان اخبرني هما مثلان او ظدان - 00:08:00

او غيران فاذا اقر بايش لانه قام بنفسه وقال بل هو قائم بالنفس تسأله وقل ذاتان اظن من قرأ ذاتان لا تعان بالتاء طيب ذاتان بالنفس عندكم قائمتان؟ في النفس قائمتان اخبرني - 00:08:35

بالنفس قائمتان اخبرني هما مثلان او ضدان او غيران طيب اذا قال انه قائم بنفسه فاسأله فقل له هما ذاتان الان ما هما خالق ومخلوق بالنفس قائمتان يعني كل واحد - 00:09:07

انفصل الآخر وبين الآخر تسأله هل هما مثلان او ضدان او غيرها طبعا لا لن نقول انهما مثال لانه انما عطل الصفات خوفا من من التمثيل طيب هل يقول انهما ضدان - 00:09:38

قد يقول وقد لا يقول لان الظد هو الذي يخالف ظده ولكن ربما يرتفعان وهنا الارتفاع غير ممكن لان هنا خالق ومخلوق لا يمكن ان لا يوجد خالق ولا مخلوق - 00:10:03

بخلاف الظدين هل هما غيران الجواب نعم كل ما سبق يدلنا على ان الخالق غير المخلوق وعلى التقادير الثلاث فانه لولا التباين لم يكن شيئا يعني حتى ان قلت مثله - 00:10:20

او ضده او غيره فلا بد ان يكون مباينا له لان مثل الشيء منفصل عنه لانه لو كان اياه ما صح ان نقول مثله ضد الشيء منفصل عنه ايضا غير الشيء - 00:10:41

منفصل مع غيره. فاذا لولا التباين لم يكن شيئا ظدين او مثلين او غيرين كان بل هما لا شك متحدان يعني انه لو لو لم يكن تباين للزم الاتحاد وعدنا الى الاول. وهدمنا كل ما سبق من قولنا انه عين قائمة - 00:11:00

نفسه منفصل عن عن مخلوق مبين له فلذلك قلنا انكم باب لمن بالاتحاد يقول بل بابان من يخاطب الذين ينكرون العلو لان لازم انكارهم ان يقولوا في النهاية انهما متحدان وحينئذ - 00:11:28

يفتحون الباب لاهل الاتحاد بل يقول ابن القيم بابان نقطتموا لهم وهم خطوا على نقط لكم كمعلم الصبيان المعلم اذا اراد ان يخط من الطالب ان يخط خطأ مستقيما طالب - 00:11:53

وش يعمل يعني النقط واحد ثنتين ثلاث اربع الى نهاية الورقة ثم يقول خبط حينئذ يكون خطهم مستقيمة لكن لو يقول خض بدون ان ينقط له ما استطعنا عوج لانه طالب - 00:12:16

على كل حال يقول ابن القيم رحمه الله انتم اذا لم تقولوا بمباينة الخالق للمخلوق وعلوه لابد ان تقعوا في ها في الاتحاد وتقول انه هو المخلوق شيء واحد وحينئذ تكون فتحت ابواب لاهل الوحدة الوجه - 00:12:35

وصحيح ان المعطلة يفتحون ابواب وحدة الوجود ومن ذلك ما سبق لنا في الكلام حيث قالوا ان كلام الله ايش؟ مخلوق فاذا قالوا مخلوق لزم ان نقول كل كلام مخلوق فهو - 00:12:57

كلام الله. سبحان الله نقرأ تعيدها الحين ها سجلوا بعدين طيب نمسحه ونسجله اه سبق لنا ان النصرى يعبدون الصلبان قال قال ابن القيم هم الحمير وعابد السلدان وقلنا انهم انه وصفهم بانهم حمير لبلادتهم - [00:13:15](#) لان عبادتهم للصليب تدل على البلادة العظيمة اذ ان الصليب كما يزعمون قد صلب عليه المسيح عليه الصلاة والسلام وكان من الوفاء له لو كانوا صادقين ان يكسروا الصليب اذا رأوه - [00:13:51](#) لماذا؟ لانه صلب عليه نبيهم عليه الصلاة والسلام كما يزعمون - [00:14:13](#)